

المحاضرة الرابعة : أنواع البرامج الإذاعية والتلفزيونية

مقدمة : تتنوع البرامج المقدمة في الإذاعة والتلفزيون، بين برامج جادة وأخرى ترفيهية، وبرامج حوارية وقصصية ومنوعة، وغيرها، علما أن كل برنامج قد يختلف من وسيلة إلى أخرى، فما يقدم في إذاعة معينة، قد يقدم شبيه له في إذاعة أخرى لكن بأسلوب ومحتوى مختلف.

فما هو البرنامج ؟

مفهوم البرنامج : هو فكرة أو مجموعة من الأفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحقيق هدف معين¹.

يقصد بالبرامج التلفزيونية مجموعة من الحصص الإخبارية التي يقدمها التلفزيون في فترة زمنية محددة، بقصد تنمية المهارات في المجالات الشخصية والاجتماعية، بهدف تحقيق قدر من الاستقلال والاعتماد على النفس في المواقف الحياتية المختلفة و هي متنوعة موجهة للكبار والصغار²

و قد اعتبرها البعض الآخر استعراض للحياة الواقعية أمام الكاميرا التلفزيونية إذ توصف بأنها شكل جديد من البرامج التي تخطي بنجاح كبير، تصور فيه مجموعة من أشخاص وتعمد خلق التشويق والإثارة³.

تقوم المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية على اختلافها (محلية، وطنية، عالمية) بنقل الأحداث من موقعها مباشرة، أو تسجيلها لتذيعها وتبثها في وقت لاحق، أو تقدم الأخبار بهدف إخبار الجماهير وإثارتها وإيقاظ الوعي لديها. كما تقوم بتفسيرها وتحليلها حتى يمكن للمستمع أن يستوعبها و يفهمها و يشارك فيها خاصة بعدما تعقد المجتمع الحديث وازدادت تخصصاته ترامت أبعاده و أصبح ما يحدث فيه غير مفهوم لعامة الناس، مما يتطلب شرحا وتفسيرا لمغزاه و جوانبه⁴.

و تعد الخدمة الإخبارية من المواد الأساسية التي تقدمها المحطات الإذاعية، ففكرة نقل الأخبار إلى أكبر عدد ممكن من الناس و في أسرع وقت ممكن، كانت و مازالت هدفا أساسيا للمجتمعات المختلفة.

أنواع البرامج الإخبارية في المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية :

تشغل البرامج الإعلامية سواء نشرات الأخبار أو التحليلات والتعليقات وبرامج الشؤون الجارية حوالي خمس زمن البث الإذاعي والتلفزيوني مع الأخذ في الاعتبار الاختلافات بين الأخبار في الثقافات المختلفة ، وسوف نعرض لنماذج مختصرة من البرامج الإخبارية وهي التعليق الإخباري ، التحليل الإخباري ، شريط الأخبار التغطية الإخبارية ، البرامج الثقافية وبرامج المنوعات في حين سنفصل في المحاضرة اللاحقة بإذن الله في نشرة الأخبار.

1-التعليق الإخباري: فالتعليق الإخباري هو حديث إخباري مباشر يكتبه شخص متخصص للتعبير عن رأي معين في قضية ما أو حدث⁵ ويفترض في كاتب التعليق أن تتوفر فيه بعض الشروط مثل :

- أن يكون واسع المطالعة على الشؤون العامة

- ان يكون دائما الاتصال بالأخبار سواء عن طريق التعرض لوسائل أو من خلال مصادره واتصالاته

- أن يتسم بشخصية مقبولة من الجماهير وأن يظهر الخبر الرئيسي موضوع التعليق في مكان قريب من

البداية .

- أن يختار بداية جذابة تستحوذ على اهتمامات الجماهير وأن يركز التعليق على تقديم الوقائع وليس على

الأسلوب الانفعالي الإنشائي⁶

2 التحليل الإخباري: فهو شرح للخبر ومقابلته بالأخبار الأخرى المرتبطة بذات الموضوع سواء كانت متوافقة معه

أمم عارضة فالتوجه الإذاعي في الدول المتقدمة و الديمقراطية يحرص على إبراز الرأي و الرأي الآخر ثم التفاعل

، بينهما الشيء الذي يمكن أن يؤدي إلى رأي ثالث أو رابع).

3- شريط الأخبار :عبارة عن برنامج إخباري يستهدف فصل التحليلات و التعليقات عن الأخبار المجردة ويتطلب

هيئة تحرير كبيرة و إمكانيات تقنية إضافية حتى ينتج بشكل جيد .و يختار رئيس التحرير عددا محددا من

الأخبار التي تحتاج إلى شرح و تركيز من بين كم هائل من الأخبار المتاحة و يأطر من طرف مهارات عالية في

استخدام الشرائط المسجلة و فقرات الربط) بين المواد المقدمة .

4- التغطية الإخبارية: تركز مهمة الصحفي أو المندوب أو المراسل في تغطية الاجتماعات على إختصار

الموضوعات المطولة التي تستغرق زمنا طويلا بحيث يختار المندوب أو المراسل في دقيقتين أو ثلاث وهذا

الاختصار أو اختيار اللقطات المناسبة هو الذي يبين قدرته وكفاءته ، ويستطيع المندوب أن يتعرف على الأجزاء

الهامة من الاجتماع عن طريق الإطلاع المسبق على جدول الأعمال ، او من خلال توقع الأجزاء الهامة ، كما

يمكن أيضا أن يحصل عل تعليقات سريعة من الحاضرين .

والشيء نفسه يحدث بالنسبة لتغطية الخطب حيث يقدم المندوب تقريراً عن مضمون الخطاب مع تسجيل

الفقرات الهامة التي تعتبر أهم تصريحات الخطيب ، ويسعى المندوب إلى الحصول على نص الخطاب مقدماً ،

وتسجيل الفقرات الهامة وتحديد زمن اللقطات .⁷

تغطية المؤتمر الصحفي: يعتبر المؤتمر الصحفي من أكثر الوسائل الشائعة لصناع الأخبار للحصول على وجهات

النظر حول موضوع معين كما أنها مهمة للشخص الذي يعقد المؤتمر الصحفي ، وإذا كان الموضوع الصحفي

معروفاً للمندوب فإنه يعد نفسه من خلال قراءة كل ما هو متاح من معلومات حول الموضوع حتى يتسنى له

توجيه أسئلة مناسبة وذكية إذا أتاحت الفرصة لذلك .

ويحرص المندوب على الاستماع بدقة لكل الأسئلة والإجابات المثارة في المؤتمر الصحفي مع تدوين الملاحظات

الهامة ، ولكي يتاح للمندوب فرصة التغطية الجيدة للمؤتمر لابد من أن يذهب مبكراً قدر الإمكان حتى يحظى

بمكان مناسب داخل القاعة يتيح له توجيه الأسئلة ومتابعة ووقائع المؤتمر

بالإضافة إلى هذه الأنواع يمكن أن نذكر أنواعاً أخرى من البرامج الرياضية، والثقافية والاقتصادية ، وغيرها

من البرامج الإخبارية التي تتعلق بمحتواها بأحداث الشؤون الجارية .⁸

5- برامج المنوعات: يمكن تعريف الترفيه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية بأنه محاولة وسائل الاتصال

التنفيس عن الجمهور المستهدف لإحداث تأثير معين، من خلال تحقيق حالة من الاستمتاع والاسترخاء لهذا

الجمهور . إذ يتضح من هذا التعريف أن الترفيه هو هدف و وظيفة في نفس الوقت، فهو وظيفة هادفة تتكامل

فيما بينها لتكون هذه الغاية التي هي أصولها وقواعدها⁹

قد أشار "جراهم دقي" إلى أن تضمين نشرات الأخبار حدثا طريفا و مسليا ليس أمرا سيئا أو معيبا، بل هو ضروري لإيجاد نوع من التوازن مع الحروب و الكوارث التي تستحوذ على أولويات اهتمام الإذاعة¹⁰. وتضم برامج المنوعات العديد من العناصر المختلفة: عروض كوميدية، واقف درامية، موسيقى غنائية، نكت، مونولوج، حوار و تعليق، إذ يحقق وجود هذه العناصر مجتمعة ميزة نسبية لبرامج المنوعات لا تتحقق في أشكال البرامج الأخرى، تستهدف برامج المنوعات التسلية و الترفيه و التخلص من القلق و التوتر و النقد الاجتماعي البناء في إطار من المرح و البهجة¹¹. و بذلك تمثل المنوعات في الإذاعة العمود الفقري أو القلب الأساسي للوظيفة الترفيهية، أو لتحقيق أهداف الإذاعة والتلفزيون في الترفيه عن الجمهور و في نفس الوقت تشكل وسيلة لا يستهان في تحقيق الأهداف الآجلة الخاصة بالتعليم و اكتساب المعارف و الخبرات للجمهور.

كما يساهم الترفيه في تأصيل القيم الاجتماعية المألوفة و يحث الأفراد على التمسك بها. كما يساهم في الدعوة إلى نشر الاتجاهات الاجتماعية الجديدة المرتبطة بمراحل التطوير المستمر في المجتمع يشترط أن لا تتعارض مع ما هو راسخ من قيم و مبادئ¹².

6-البرامج التعليمية و التثقيفية: تعد المذيع والتلفزيون وسيلتين إعلاميتين هامة في مجال التوعية و التثقيف و التعليم، بعد أن أصبحنا في متناول جميع الناس على اختلاف مستوياتهم التعليمية. و يقدم المذيع والتلفزيون إذا ما استخدم كوسيلة تعليمية الكثير من الفوائد من خلال¹³:

-توصيل المعلومات و الخبرات إلى المتعلمين.

-توصيل الدرس بصوت معلم أو مذيع.

-يستفيد المتعلم و المعلم من خلال استماعه للدرس أكثر من مرة.

-تتضاعف فائدته في المدارس الذي لا تتوافر فيها وسائل تعليمية، كما يمكن استخدامه في التعليم ذاتيا¹⁴.

و تستهدف البرامج التعليمية و التثقيفية قطاعات متخصصة من الجماهير، و يناسب هذا الاستخدام الدول النامية نظرا للافتقار إلى وسائل الاتصال و المواصلات، و قلة أعداد و إمكانيات المدارس و المعلمين و زيادة نسبة

الأمية.

تهدف البرامج التعليمية إلى إثراء الجانب المعرفي لمستقبلها من الجامعات المستهدفة و تنقسم هذه البرامج إلى نوعين أساسيين :الأول يطلق عليه البرامج التربوية و هو غير مرتبط بمنهج دراسي، أما الثاني فهو مرتبط بمنهج دراسي محدد و يطلق عليه اسم البرامج التعليمية المنهجية¹⁵.

و يذكر " ليفينسون " ما يزيد عن اثنتي عشرة ميزة للإذاعة السمعية في مجال التعليم منها :

-أنها تثير العواطف و تحدد الاتجاه، تعطي المدرس المزيد من الصلاحيات و منها الشجاعة، تساعد المتعلم على المشاركة في العملية التعليمية و لا تعطي للمدرس فرصة لأن يتولى العملية التعليمية بمفرده، و تساعد الطالب على التخيل و التمييز بين الأشياء و تساعده على تطوير المنهج و المعلومات .

والبرامج الإذاعية التعليمية :هي شكل إذاعي مستقل يتضمن صبغة تعليمية و هو لا يعتمد على الخيال تماما ولا على الواقع تماما و إنما يقدم وصفا للمجتمع الإنساني مع تعليقات على السلوك البشري و الاجتماعي و تعتبر البرامج الوثائقية أرقى أشكال الفنون الإذاعية، فهي تتيح للكاتب الإذاعي إبراز مهاراته و قدراته و استخدام أقصى إمكانيات الراديو .ويعتمد البرنامج الوثائقي على تحليل الماضي و عرض جوانب الحاضر و التنبؤ بالمستقبل و تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

-برامج تستهدف رفع الروح المعنوية لدى الشعب.

-برامج تطرح مشكلة حيوية تواجه المجتمع سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية و

سبل علاج هذه المشكلة في إطار واقعي.

-برامج تعرض الحقائق المجردة من خلال تفاصيل الحياة اليومية .

و غالبا ما يتراوح عمر البرنامج الوثائقي بين خمسة عشرة (15) وستون (60) دقيقة،

و تكمن (Narration) كما يعتمد على الصوت فقط من خلال أسلوب السرد

الاستعانة بالموسيقى و المؤثرات الصوتية لإحداث الأثر الدرامي وعادة ما تكون و أسلوبه في الحديث (Narrateur)

الشخصية الرئيسية في البرنامج هي الراوي للتعبير عن القصة، بالإضافة إلى أسلوب " الراوي "تستخدم البرامج

الوثائقية الممثلين المحترفين و صوت الأشخاص الحقيقيين، كما يمكن عمل توليفة من كل ذلك في برامج وثائقي

واحد، و تعد الاهتمامات الإنسانية هي مفتاح الكتابة الجيدة للبرامج الوثائقية حتى إذا كان الهدف هو تقديم حقائق مجردة

-
- ¹ .فهد بن عبد الرحمان الشيميري. التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام..الرياض:مكتبة فهد. 2101. ص220
 - ² نصر الدين العياضي: التلفزيون (البرمجة،المشاهدة) منشورات وزارة الثقافة، بدمشق، 1998، ص 11
 - ³نصر الدين العياضي:تلفزيون الواقع رهانات التسلية، مجلة الإذاعات العربية،عدد 01:، تونس، 200 5، ص 26
 - ⁴ محمد معوض، الخبر في وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 209
 - ⁵ بركات عبد العزيز، اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية: أصول الاحتراف و مهارات .التطبيق، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000، ص60
 - ⁶ حسن عماد المكاوي : إنتاج البرامج للراديو ، القاهرة : مكتبة الأنجلو مصرية ، 1959، ص307
 - ⁷ حسن عماد المكاوي : إنتاج البرامج للراديو، مرجع سابق ، ص 309
 - ⁸ سعيد محمد سيد ، حسن عماد المكاوي : الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو والتلفزيون ، القاهرة : مكتبة الأدب ، 2003 ، ص 393
 - ⁹بركات عبد العزيز، اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية: أصول الاحتراف و مهارات .التطبيق، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000 ، ص 62
 - ¹⁰ نبيل راغب، العمل الصحفي: المقروء و المسموع و المرئي، الطبعة الاولى، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العامة للنشر لونغمان، مصر، 1999، ص356
 - ¹¹ حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن الحادي و العشرين، الدار المصرية .اللبنانية، الطبع الأولى، القاهرة، 2008، ص103
 - ¹² بركات عبد العزيز: مرجع سابق ، ص 238
 - ¹³ ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس، وسائل الاتصال و تكن ولوجيا التعليم، الطبعة الثانية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2000، 139
 - ¹⁴ محسن علي عطيه، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2008، ص 60
 - ¹⁵ حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار : مرجع سابق ، ص94